من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قيل وما العذر قال خوف
او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى يعني في بيته ورواه الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم
الليل ولا يصلي في جماعة ولا يجمع فقال ان مات هذا هو في النار
ورواه مسلم ان رجلا اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فهل لي رخصة ان اصلي في
اصلي في بيتي فرخص له فلما ولى دعاه فقال له هل تسمع النداء
بالصلاة قال نعم قال فاجب وفي رواية ابي داود ان ابن ام مكتوم
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام
والسباع وانا ضرير البصر فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح قال فحيهلا وفي رواية
انه قال يا رسول الله اني ضرير البصر شاسع الدار ولي قائد لا يلائمني
فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي قال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب
فلا اجد لك رخصة وقوله فحيهلا اي تعال واقبل وروى الحاكم
في مستدركه على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر
قالوا وما العذر يا رسول الله قال خوف او مرض وجاء عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله ثلاثة من تقدم قوما وهم له
كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على
الصلاة حي على الفلاح ثم يجب وقال ابو هريرة رضي الله عنه لان
تمتلئ اذن ابن ادم رصاصا مائعا خير من ان يسمع النداء ثم يجب

وقال علي بن ابي طالب

وقف علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد
قيل له وما جار المسجد قال من يسمع الاذان وقال ايضا من سمع النداء
فلم يأته لم تجاوز صلاته رأسه الا من عذر وقال ابن مسعود
رضي الله عنه من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات
الخمس حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن
من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته
لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف
عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض ولقد كان الرجل يؤتى به
يهادى بين رجلين حتى يقام في الصف يعني يتكئ عليهما من
ضعفه حرصا على فضلها وخوفا من الاثم في تركها فصل وفضل
صلاة الجماعة عظيم كما روي في تفسير قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من
بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون انهم الصلوات
الخمس في الجماعات وفي قوله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم اي
خطاهم الى المساجد وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي
فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احداهما تحط خطيئة
والاخرى ترفع درجة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في
مصلاه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له وارحمه ما لم يؤذ فيه
ما لم يحدث فيه وقال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله
به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)